سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين بل نقول انهم مطيعون للرؤساء من أي دين سواء كانوا في أوطانهم أو في أي بلاد يذهبون اليها ويختلطون باهلها فهم قوم مطيعون لكل حاكم عادلا كان أو ظالما شفوقا أو قاسيا مسلما أو غير مسلم لانهم مكلفون بذلك طبقا لاصول الدين الاسلامي لذلك تجد المسلمين دائما يطيعون أولياء أمورهم ويظهرون الولاء لهم ويكرهون كل مشاغبة لان قلب الحكومات لا يروق في أعينهم هذه هي أكبر الدواعي وأهمها التي جعلت الصينيين يميلون بكليتهم الى المسلمين اه

مصر في ١٦ أغسطس سنة ٩٦ محمد ضيا

مقتطفات من الجرائد

تربية البنات

نشرت جريدة « مصباح الشرق » الغراء في عددها الاخير ضمن رسالة مكاتبها في الاستانة العلية الفقرة الآتية

« كانت احدى الجرائد في دار السعادة قد نشرت بروجرام مدرسة الالمان وذكرت أن المدرسة المذكورة مستعدة لقبول البنات المسلمات ولما كان تعليم بنات المسلمين في مدارس الاوربيين ممنوعا بمقتضى نظام الدولة عادت تلك الجريدة فكذبت نفسها بنفسها » اه

وخليق بالمصريين أن يتخذوا هذه القاعدة التي جعلتها الدولة العلية أساساً في نظام التعليم منهجهم القويم في تربية بناتهم لان الحكمة في هذا الخطر ظاهرة لا تكاد تخفى على عاقل

ذلك أن الغرض الاول من تعليم البنات تربية نفوسهن وتهذيب

أخلاقهن وجعلهن صالحات لتربية أولادهن صغاراً وتدبير أمور منازلهن بما يضمن السعادة والراحة في داخلية العائلات. وظاهر أن أشد التعاليم تأثيراً في النفوس وخصوصاً نفوس النسوة تعاليم الاديان القويمة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر، المعلمة أن القصد في النفقات فضيلة وأن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وان الشيطان كان لربه كفوراً، الباثة روح المحبة العائلية والحنان الوالدي، الحاضة على حسن المعاملة واصطناع المعروف مع ذوي القربى والجيران، الملقنة أن النظافة من الايمان وان أشرف فضيلة للمرأة طهرها وحصانتها ورعاية حقوق زوجها كما ترعي حقوق الله عز وجل

هذه هي التعاليم التي تجعل المرأة صالحة في بيتها وأساس نظام العائلة وهي التعاليم التي خص الدين الاسلامي بأوفر حظ منها

وما نكب المسلمون في جامعتهم الا بعدما نكبوا في نظام عائلاتهم بسبب إهمال تربية المرأة التربية الدينية الصحيحة النافعة

فاذا أريد تعليم البنات بعد ما أهمل أمرهن القرون فتناسين مبادئهن الدينية على نمط التعليم الافرنجي فقد جاء تعليمهن ضغثا على ابالة اذ هن يكرهن بعد ذلك جامعتهن ولا يهمهن شأنها، يكرهن عاداتهن الاولى ويقبلن العادات الجديدة فلا يأتلفن بذلك مع بقية العنصر الذي نشأن منه فلا يقوم معوج للعادات القومية ولا يمكن ارغام مخالطيهن على قبول ما لد لهن فيقع التنافر الذي يفسد به نظام العائلات

وبالله ماذا ينفع العائلة المصرية أن تربي بناتها في مدرسة أوربية فتستفيد اللغات الاجنبية التي لا يمكن أن تخاطب احداهن بها أمها

وأباها وربما أخواتها وزوجها . وان تتقن عمل الازهار الصناعية وكيف تلبس النطاق « البسط » الضيق في خصرها وتضرب اليانو على أضبط نوتة « نقطة » من الالحان الافرنجية . ثم هي اذا رجعت الى المنزل الذي نشأت منه وجدت من أهلها عالما غير العالم الذي ألفته في المدرسة ووقع التنازع بينه وبينها في كل شيء ألفت ضده وكان منها أن تمج وتبغض كل ما ألفوا وأحبوا دون أن تستطيع تغيير شيء من الوسط الذي عادت اليه

ألا يكون التعليم على هذه الحالة شقاء دائما للبنات وبترآ في العائلة وبذر شقاق بين بعض أفرادها والبعض الآخر لا يداوي جرحه غير أن تتزوج تلك الفتاة المتعلمة في مدرسة أوروبية بمتعلم في مثل مدرسة الفرير والجزويت وتنشأ منها عائلة لا تعرف على أي دين هي وربما أنكرت نسبتها لمصر لو وجدت الى ذلك سبيلاً ؟!

أو لم يكن الاوفق والأليق ان تتعلم البنت تلك المبادىء الشريفة التي أشرنا اليها لتعود الى بيت أهلها مصلحة مافسد من أموره بلا جفاء ولا نفور ولتكون مثالا صالحا لاخواتها أما وربة بيت قادرة على ادارة شؤونه فتكون كاليد الكريمة لزوجها والقلب الرحيم لاولادها والصدر الرحب للجار ذي القربى بلا أذى للجار الجنب .

واذا وجدت العائلة المصرية على هذا الاساس وجدت الجامعة المصرية كلها على أشرف أساس وعاشت سعيدة تحس بوجودها وتلتذ بنعيمها وتلك هي الحياة الطيبة التي يكون بها الانسان انسانا وانسان عينه قرير

﴿ اختراع عجيب لمرض باريس ﴾

شرعت احدى الشركات بانشاء قصر ذي خمسة وعشرين طبقة من الفولاذ التي المغطى بألواح زجاجية ذات ألوان شتى وهو يدور على محور متين بحيث يتمكن جميع من يوجد في غرفه ان ينظروا غرائب المعرض وهم جلوس في نوافذه وشرفاته وسينار بأربعين ألف مصباح كهربائي تنعكس أنوارها على زجاجة من الداخل والخارج وسيكون ارتفاعه ٣٥٠ قدما وهو على شكل هيا كل الصينيين (لبنان)

***

﴿ جامع ليفربول ﴾

جادت مناهل الحضرة السلطانية باهداء شمعدانين من الفضة الخالصة المقدر ثمنهما بمائتين وخمسين ليرة عثمانية للجامع الشريف الذي استشاده «كذا» المسلمون في ليفربول وقد جاء في أخبار المدينة المذكورة ان المسلمين القاطنين بها احتفلوا احتفالا شائقا بوضع هذين الشمعدانين في المسجد المشار اليه ثم رفعوا عريضة شكر للاعتاب الملوكية لما أنعمت عليهم بهذا الاثر الملوكاني لازالت بيوت الدين ودور الموحدين آهلة مزدانة باحسان الحضرة السلطانية أيدها الله تعالى(؟) (طرابلس)

***

(الكتب والجرائد)

ذكرت جرائد دار السعادة أن نظارة البريد والبرق العلية قد أوعزت الى جميع ادارات البريد العثماني بأن تسلم الكتب والجرائد التي ترد الى

أصحابها للعمال لأن في تأخيرها ضررا بينا لا يسوغ اتيانه وقد قالت ان النظارة المشار اليها طالما أنذرت الادارات بالجري كما تقرر آنفا فاذا حدث بان تكرر وقوع مثل هذه الاحوال فان المسؤلية ترجع على مديرية البريد فنوبه بالعقاب الواجب

(المنار) ان ادارات البريد لا تقترف تلف الكتب والجرائد تارة وتؤخر تسليمها لذويها تارات ما دامت تحت ادارة مراقبين جهلاء وولاة وحكام عميان يعتقدون ان الحث على التربية والتعليم مضر بالدولة والامة وان النهي عن البدع والمعاصي مضر بالدين وان الحض على الاتفاق والائتلاف والتعاون على المنافع الوطنية ومساعدة الحكومة على تعميم المعارف منبه للافكار (وهو جرم عظيم) فسواء على ادارات البريد في السلطنة أنذرتهم النظارة العليا في الاستانة أم لم تنذرهم . وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يعقلون

تقول النظارة اذا تكرر هذا الجرم وهو تأخير تسليم الكتب والجرائد الى أربابها من أي مديرية فان المسؤلية ترجع على تلك المديرية بالعقاب الواجب . فليت شعري من السائل ومن المعاقب ؟ ليسأل لنا ادارة بريد دمشق الشام لماذا حبس العدد السابع من المنار خمسة أيام بلياليها ! ولماذا حبس العدد التاسع منه نحو عشرة أيام ثم اعطي لذويه ممزق الغلاف مقطع الحزم ! ولماذا أعدم العدد ١٨ و ٢٠ و ٢١ بله غيرها من أعداد سابقة ؟! . وانما طلبنا سؤال ادارة الشام لان خللها محدود وذنبها معدود أما ادارة بيروت فهي لا تسئل عما تفعل : لا يعبأ الناس بالقول ولا بكتابة الاوامر والنواهي فاذا عاقبت النظارة بعض المديرين الخائنين

يعتبر باقيهم ويسلكون طريق الاستقامة فتعود للناس الثقة بهم المفقودة الآن التي اضطرت العثمانيين حتى أصدق المخلصين منهم للدولة العلية الى ارسال الكتب والرسائل بالبريد الاجنبية ماوجدوا الى ذلك سبيلا. باليت ادارتي بريد بيروت والشام كادارتي بريد طرابلس الشام واللاذقية وما كان أجدر موقع بيروت المهم ان يكون مدير البريد فيه مثل سعيد بك مدير بريد طرابلس . لتبرهن النظارة الكبرى على اتقان العمل بالعمل لا بالقول الذي هو رماد ينثر في العيون، ولتعلم أنه اذا أمكن ذر الرماد في الابصار فلا يمكن ذره في البصائر والافكار، هذه نصيحة مخلص غيور يود أن لا ينسب لبريد دولته خلل ولا قصور، لكنه يعلم ان الخلابة اللسانية غرور، لا تنفع سامعاً ولا تخدع ناظراً فانما العبرة بالاعمال وعلى الله الاتكال

عيد الجلوس الهمايوني (*)

في مثل هذا اليوم (١٩ و ٣١ اغستوس) من سنة ١٢٩٣ الموافقة سنة ١٨٧٦م بويع سيدنا ومولانا أمير المؤمنين والسلطان الاعظم على جميع العثمانيين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان «نصره الله تعالى وأيده» بالخلافة الإسلامية والسلطنة العثمانية وهو يوم يحتفل فيه العثمانيون على اختلاف مللهم ونحلهم والمسلمون على اختلاف أقطارهم وحكوماتهم ويظهرون فيه الابتهاج والسرور ويزينون المعاهد والقصور

(*) فاتحة العدد الرابع والعشرين الصادر في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣١٦